

رعاية الطفولة في الإسلام

د. محمد عبد الهادي (*)

يدرس هذا الموضوع المكانة المتميزة التي يتمتع بها الطفل في شريعتنا الإسلامية السمحاء مؤكدا إزامية رعايته و تربيته التربية الصالحة السليمة، ويوضح المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق الأسرة وخصوصا الوالدين، في إعداد أبنائهم إعدادا تربويا تعليميا منهجيا صحيحا، ويبرز المقال أيضا مسؤولية الدولة ومؤسساتها في توفير كل ما يناسب الطفل على المستوى الصحي والتعليمي والاجتماعي، مؤكدا في النهاية أن تربية وتعليم الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة بما يخدم مستقبل الأمة مسؤوليته مشتركة بين جميع مؤسسات المجتمع وأفراده، وذلك من أجل خلق جيل متعلم متقف يتسم بروح الانتماء والعطاء، مما يجعله محصنا ضد فكر التطرف والانحلال، وعاملا إيجابيا وفعالا في التنمية الواعية الهادفة.

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وأكثرها حساسية وخطورة، وهي الأساس الذي يبنى عليه كل شيء، والطفل هو اللبنة الأساسية لأي مجتمع، وقد أثارَت الطفولة حولها النقاش والجدال، بما تمثله من أهمية، وحساسية، ووزن اجتماعي. ولئن تضاربت تعاريف الطفولة بين الخبراء وأهل الاختصاص، فإنهم متفقون جميعًا على أنها الشخصية المحورية في واقع الأمم والحضارات. باعتبار أن الطفل مشروع استثماري للرفي بجميع نواحي الحياة، انطلاقًا من كونه أساس التسيير في المستقبل في شتى المجالات، وشخصية الطفل وبتميز استطاعت أن تكون محورًا أساسيًا في معظم التخصصات، إن لم نقل أنها مركز اهتمام المجتمع بكل مؤسساته

(*) أستاذ مساعد: جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

التعليمية، والإدارية، والصحية وسواها، ويتجلى ذلك أكثر في واقعنا الأكاديمي. إن الطفولة عند ولوجك إلى عالمها، تجد نفسك مهتمًا بتخصصات مختلفة تفرض نفسها عليك، وأساس ذلك أن شخصية الطفل متعددة الجوانب، حيث نجدها بين اهتمامات: علم المكتبات، الأدب العربي، الإعلام "تلفاز، إذاعة، صحافة"، علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية... إلخ. ونقف على هذه الحقيقة في وزارات التربية والتعليم العالي، الثقافة، الإعلام، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الرياضة والداخلية، وهذه الأخيرة يمتد فيها التكامل إلى الجمعيات والمراكز الثقافية والمكتبات.

ورد في لسان العرب عن الطفل «الطفل الصغير من كل شيء»، والطفولة والطفولية لا فعل له»^(١). وجاء أن كلمة «طفل جمع أطفال: ولد صغير»^(٢). والطفولة «مرحلة من الحياة تبدأ من الميلاد إلى المراهقة، وهي من "الأطفال" وتعني البداية الانطلاق»^(٣).

وجاء في كتاب "أميمة جادو" أن الطفولة هي «الفترة التي يقضيها الصغار في النمو، ويعتمدون فيها كل الاعتماد على آبائهم ونويعهم في تأمين تكيفهم الحياتي، حتى يبلغوا مرحلة الاعتماد على أنفسهم في تدبير شؤونهم، وتأمين حاجاتهم البيولوجية والنفسية»^٤.

وفي القرآن نجد أن مصطلح الطفل بالمدلول المشار إليه، ورد في مواضع عدة، نقف عليها في قوله تعالى:

﴿..أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾

[النور/٣١].

﴿وإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ..﴾

[النور/٥٩].

﴿..ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ..﴾

[الحج/١٥].

وذهب د. سالم محمد السالم" إلى أن «الطفولة تبدأ بولادة الإنسان وتنتهي ببلوغه، وتتخلل مرحلة الطفولة تطورات فكرية وعقلية واجتماعية، وفسولوجية ونفسية وجسدية وسلوكية معينة، تميز هذه المرحلة عن بقية مراحل الإنسان، على أن معظم علماء النفس والتربية يحددون مرحلة الطفولة بالفترة المحصورة بين الميلاد وسن الثانية عشرة»^(٥).

وهناك من اعتبر الطفولة «مرحلة تكوين وجداني»^(٦).

واسم الطفل يطلق على «تلك المرحلة من مراحل نمو الإنسان، والتي يعتمد فيها الطفل على غيره في تأمين متطلباته الحياتية، وطفولة الإنسان هي أطول مرحلة يمر بها كائن حي، ذلك أن الكائنات الأخرى سرعان ما تستقل عن أمهاتها»^(٧).

أما "الجمعية العامة للأمم المتحدة" فعرفت الطفولة في اتفاقية "حقوق الإنسان" الموقعة في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩م، بأنها «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القوانين الوطنية»^(٨).

ونخلص إلى أن الطفل هو الأمل والوسيلة للرقى، والسمو بالواقع، وتطويره إلى الأفضل. وهو رأس مال الأمم والدول، والذي من خلاله تستطيع أن تنشأ كياناً سياسياً واقتصادياً ومعرفياً قوياً طموحاً. الطفل هو الوسيلة لتغيير واقعنا إلى الأفضل وتطويره. ويقال أن «الطفل صانع المستقبل، والكتاب صانع الطفل»^(٩). والطفولة هي مرحلة الصبا التي يكون هذا الطفل في حاجة إلى مساعدة الآخرين في أبسط الأمور، ويرى الباحثون أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة خاصية، تختلف إلى حد ما عن الأخرى، ولها متطلبات تربوية وثقافية معينة. وينبغي مراعاتها وعدم الخلط بينها، لأن ذلك يؤدي إلى تأثير سلبي عكسي لطموحاتنا الثقافية، والتعليمية، والتربوية اتجاه أطفالنا، ضمن تصورنا ورؤيتنا لواقعنا المكتبي والخدماتي المقدم لهم،

وصدق الشاعر :

قد ينفع الأدب الأولاد في صغر وليس ينفعهم من بعده أدب
إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ولا تلين - ولو لينته - الخشب

اهتم الإسلام بالطفل قبل تكوينه وبعده، وقد وردت آيات وأحاديث نبوية عن شروط اختيار الأم الصالحة وصفاتها، وقد حفظت نصوص الشريعة للطفل حقه الأساس في الحياة بكرامة وأمن وسلامة، وأعطته مكانا هاما داخل أسرته، ومجتمعه، بدءًا بالحضانة، ومرورا بالتربية والإنفاق والتعليم، وانتهاء بإعداده للاندماج في حياة كريمة، وتبعًا لذلك أزم الإسلام الأبوين والدولة الاهتمام بالطفولة، وعليه فإن تربيته تكون من باب الفرض والمسئولية المحاسب عليها الإنسان، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (١٠).

إذ إن المكانة التي أولاها الإسلام للطفل لم يولها له "دين من الأديان حيث كرم الطفل ورأى أنه جوهرة نفيسة يجب العناية بها والمحافظة عليها، ولعل أول مظهر من مظاهر ذلك التكريم هو حقه في الحياة. كما قرر الإسلام حقوقا وواجبات، كالإنفاق عليه من قبل والديه والعناية بتربيته ورعايته، كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى تأديب الأطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم، وتعويدهم التحلي بالصدق واحترام الإسلام" (١١).

ويعود اهتمام الدولة الإسلامية بالطفولة إلى بداية الدعوة الإسلامية، إذ عني الإسلام بالطفولة، ووضع أول أساس لحقوقه ورعايته في التاريخ، وتبدأ هذه الحقوق قبل أن يكون جنينا، إذ يحث الإسلام على انتقاء واختيار الزوجة الصالحة، ويضع لها صفات خاصة، لتكون أمًا مثالية للأطفال، تحسن رعايتهم وتربيتهم، ثم تأتي بعد ذلك حقوق الرضاعة والتعليم والتأديب والتربية، وحقوق الثقافة والتدريب على المهارات النافعة والمثمرة، للارتقاء بمستوى قدراته العقلية والجسمية وتنميتها، فالأم تتحمل المسؤولية الأكبر في

تربية الطفل، باعتبارها ملازمة لولدها منذ الولادة إلى أن يشب ويتعرع، ويبلغ السن التي تؤهله ليكون إنسان الواجب ورجل الحياة "قالام راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها"^(١٢).

وكان للفكر الإسلامي في مجال التربية دور كبير في تربية الطفل واحتياجاته والعناية به، وفق أسس سليمة سبقت ما توصل إليه علماء التربية وعلم النفس بقرون عديدة^(١٣)، فعناية الإسلام بالنشء تتوجه إلى تربيته وحسن تثنيته، "ذلك أنهم شباب المستقبل ورجال الغد، وهم امتداد الحاضر ودعاة المستقبل، وحملة الإسلام إلى البشرية، ومن حقهم على الأمة أن تؤمن لهم الرعاية الكاملة، والتوجيه السليم، القائم على أساس راسخ من الإيمان"^(١٤) وهنا نجد العديد من العلماء المسلمين ألفوا كتباً حول الطفل وتربيته وتعليمه وحقوقه، منهم إخوان الصفا، وأبو الحسن علي القاسمي، وابن مسكويه، وابن سينا وأبو حامد الغزالي، وابن عبد البر، وابن القيم الجوزية، وابن ظفر المغربي المكّي، وابن عبد ربه، وابن سحنون، وابن خلدون، وجمال الدين السيوطي، وابن العديم الحلبي^(١٥).

إن المسؤولية الأولى والعبء الأكبر في تربية الطفل وتعليمه يقعان على الأسرة، وأهم شيء في التربية قديماً وحديثاً هو "القدوة" التي يمارسها الأبوين، وأفراد الأسرة أمام الأطفال، حيث إنّ القدوة في نظر الإسلام هي من أعظم الوسائل التربوية تأثيراً، فالطفل حين يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة في كل شيء يتشرب مبادئ الخير، والتلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها من كل معلم من معلميه، ليقف حقاً بما يتعلمه"^(١٦). وفي هذا الصدد نورد قولاً فحواه:

"ونظراً لما يؤديه التعلم بالقدوة من أدوار مهمة ومتميزة في تعليم الطفل كثيراً من المهارات في الفترات المبكرة من الطفولة، فإن علماء الصحة النفسية والعلاج السلوكي ينصحون الوالدين بالانتباه لدورهما من هذه الناحية،

فالوالدان - أرادا أم لم يردا- يرسمان بتصرفاتهما أمام الطفل نماذج من المهارات والسلوك التي يتعلم منها الطفل وتمتد هذه المهارات لتشمل كثيرا من الجوانب السلوكية بما فيها اللغة ورعاية النفس^(١٧). وبالإضافة إلى ذلك يعتبر الأسلوب الذي تعتمده الأسرة الأساس في تكوين شخصية الطفل، وهذا الأسلوب يجب أن يستند إلى خلفية ثقافية مناسبة في أساليب التربية، وكذلك في أساليب التعامل مع الأبناء حسب حاجاتهم المتعددة ومراحل نموهم وسمات كل مرحلة من هذه المراحل، حتى يتمكن من خلال هذه الخلفية الثقافية تحقيق قدر كاف من التوافق النفسي للأبناء، فالأسوة الحسنة والقُدوة الصالحة في البيت تعد خير وسيلة لتربية الأبناء التربية القوية^(١٨).

وصدق أبو العلاء المعري حين قال:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه^(١٩).

إن متطلبات رعاية الطفل والاهتمام به وبتربيته واكتشاف رغباته وميوله "يجب أن تركز على أسس تربوية هادفة مدروسة، صالحة تجعله يعتاد على فعل الصواب وتجنب الخطأ"^(٢٠).

والدول ومؤسساتها تتحملان توفير تعليم مجاني وإجباري على الأقل من المراحل الأولى ويجب أن يعطى -أي الطفل - تعليما يرقى بثقافته العامة، ويساعده على أساس من الفرص المتكافئة، وينمّي قدراته، ومداركة، وإحساسه بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، حتى يصبح عضوا نافعا في المجتمع، ويجب أن يستهدف المسؤولون على تعليم الطفل وإرشاده تحقيق أفضل المصالح للطفل، وتقع المسؤولية بادئ ذي بدء على كاهل أبويه، ويجب أن تتاح للطفل الفرص الكاملة للعب والتسلية اللذين يجب أن يوجهها إلى نفس الأغراض التي يحققها التعليم^(٢١). ولا بد من الإشارة إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في

رعاية ومساعدة خاصيتين، واقتناعا منها بأن الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع، والبيئة الطبيعية لنمو جميع أفرادها ورفاهيتهم وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمين، لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسئولياتها داخل المجتمع. لذلك ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا في المجتمع وتربيته بروح المثلى العليا في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصا بروح التسامح والكرامة والحرية والمساواة والإخاء^(٢٢).

إن المسؤولية في هذا المجال هي مسؤولية مشتركة متكاملة بين الأسرة وبين الدولة وأجهزتها في رعاية الطفل، وليست إشكالية تخضع لمبررات وهمية على حساب نشر ثقافة التسطيع.

واللامبالاة، ويجب أن تولي العناية الكبرى للمراحل الأولى للطفولة، وصدق العرب حين قالوا:

" العلم في الصغر كالنقش في الحجر"^(٢٣). وعلى المربين أن يطوروا تفكيرهم التربوي وآلياته لمواكبة العصر، وأن لا يحصرُوا التربية ضمن إطار تقليدي بحث، معزول عن حالة التقدم في عصرنا، مع احترام تطور تفكير الأطفال وميولهم ورغباتهم ذلك أن التربية يجب أن تكون مساندة لقوانين الطبيعة، تحترم ميول الطفل على تنمية شخصيته من جميع الجوانب^(٢٤).

ونلفت الانتباه إلى أن الحرية المقصودة ليس معناها الانفلات والتمرد ذلك أن معظم دساتير الدول والمنظمات العالمية أفردت بنودا للطفل وحقوقه وتعليمه وبينها الدستور الجزائري إذ يجازي القانون الآباء على قيام بواجب تربية أبنائهم ورعايتهم، كما يجازي الأبناء بواجب الإحسان إلى آباءهم ومساعدتهم^(٢٥).

وحيث إن القانون دورا فعالا في تأكيد وحماية الطفل فإنه يصبح من الضروري معرفة الآباء القائمة على تطبيق وتنفيذ القوانين بالضمانات

القانونية التي يوفرها النظام القانوني في بلد ما، ومدى فعاليتها في المحافظة على المركز القانوني للطفل في المجتمع، لأنها تشكل في الواقع تحدياً صريحاً للنظم المعمول بها في المجتمع، إضافة إلى أنها تعد حافزاً للتغيير كثير من العادات والتقاليد الاجتماعية^(٢٦) و"قد يمتد سقراط الحكيم" متى نبدأ بتربية الطفل؟ فأجاب: "قبل أن يولد بمائة عام".

فعاد السائلون الأولون فسألوا: وكيف يكون ذلك؟ فقال لهم: يجب أن نربي أبويه من قبل وأجداده الأربعة^(٢٧).

إن تربية الطفل والاهتمام به من منظور إسلامي لا يمكن أن يقوم بها طرف واحد، بل مجموعة من الأطراف مكونة من مؤسسات مختلفة، كل يؤدي دوره المنوط به "فالتنشئة الاجتماعية الإسلامية تستعين بوسائل وعوامل متعددة منها الأسرة والتعليم ومؤسساته المختلفة وجماعة اللعب - الرفاق والأصدقاء- وكذلك مؤسسات المجتمع مثل المسجد والنادي الرياضي والاجتماعي إلى ذلك، نستطيع القول بأن التنشئة الاجتماعية هي المساهمات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة والمدرسة في تربية الأفراد، وتنشئتهم طبقاً لشريعة الإسلام، وتعليماته ليتحقق لهؤلاء الأفراد نمو صالح، وتكيف مع المجتمع وأهدافه ومتطلباته في إيجاد المواطن الصالح"^(٢٨). يؤكد "مفتاح محمد ذياب" على ضرورة العمل الجماعي باتجاه الطفل والرقى به فكرباً ومعرفياً بقوله "إن المجتمع العربي شعباً وهيئات ومؤسسات رسمية وشعبية يجب أن يُوَكِّى الاهتمام الفكري للطفولة اهتماماً كبيراً، إذا ما آمن بأن طفل اليوم هو رجل الغد، وأن الطفولة هي صانعة المستقبل (...). يقدّم لها أكثر الألوان الثقافية التي يمكن أن تساهم في صنع الإنسان النموذجي السليم من كل النواحي الفكرية والعقلية والعاطفية والجسمية حتى يكون هذا الإنسان مصدراً للابتكار والإبداع"^(٢٩).

وعليه فإنه يجب أن تتوافق التنشئة الاجتماعية للطفل في العمليات التنموية التي تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية وإيجابية في البناء الاجتماعي ووظائفه، ففي أثناء عملية التغيير وبعدها يهدف المجتمع إلى البحث عن

أساليب جديدة للتنشئة الاجتماعية، حيث تتوافق مع التغيرات الحادثة في البناء الاجتماعي للمجتمع إعداد الأطفال من أجل حياة أفضل في المستقبل كما يتوقعه الوالدان اللذان يبحثان بدورهما عن أساليب أفضل لتنشئة أبنائهم، وتوجيههم الوجهة السليمة نحو المستقبل^(٣٠) والإسلام يؤكد على الدور المستمر الذي ينبغي للأسرة أن تؤديه لتحملها المسؤولية الكاملة في تربية الطفل وتعليمه وإرشاده، باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية، لما لها من دور متميز ومكانه خاصة من عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية^(٣١) فالثقافة التي تقدمها الأسرة لها دور في نمو الأطفال من خلال النشاط العقلي المستمر في البيئة، وفي نموها عاطفياً وانفعالياً من خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة، وإكسابهم الميول، والاتجاهات وطرق التعبير عن انفعالاتهم^(٣٢).

وتشير الاتجاهات الحديثة المتعلقة و إشباع حاجات الطفولة المختلفة إلى التربية الدينية في هذه المرحلة " حيث تؤكد الدراسات النفسية الحديثة إلى ضرورة غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال الصغار حتى يتكون لديهم الإيمان والأمل والحب والخير اللازم لنمو شخصيتهم.

ويتم غرس هذه القيم لدى الأطفال من خلال المحاكاة ومن خلال تقبلهم لقيم البيت أكثر من تقبلهم إياها من خلال المفاهيم المجردة التي تدمم بها كتب التربية الدينية. وهذا لا يعني إغفال أهمية كتب التربية الدينية أو التركيز على القدوة الصالحة في التنشئة الدينية الصحيحة^(٣٣).

ولحماية الطفل من الأفكار المنحرفة المتطرفة التي يدعى بعضهم أنها من صميم الإسلام تسعى التربية إلى التكفل بذلك لأن " التربية الإسلامية السليمة هي خير ما يكفل للطفل النشأة السليمة حتى يصل بمجتمعه إلى الأفضل^(٣٤).

ولقد أورد " د مالك إبراهيم الأحمد" مجموعة من الحاجات التي لا بد أن تتوفر للإنسان عموماً وللطفل على وجه الخصوص، باعتباره في طي التكوين، وبحاجة إلى أسس متينة تحميه وتحصنه من التقلبات سواء الثقافية

أو السياسية... إلخ والأهم حمايته من غزو ثقافي محقق يمارس بطرق شتى، حتى إن القائمين على الطفولة وحمايتها؛ البيت، المدرسة، المكتبة... إلخ لا يستطيعون الوقوف في وجه ذلك الغزو بما يمتلك من وسائل وإمكانيات كبيرة وهذه الحاجات:

" الحاجة إلى المعرفة واكتساب مهارات الحياة اليومية والحاجة إلى اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والحاجة إلى الترفيه واللعب والحاجة إلى العمل وتقدير قيمته والحاجة إلى تنمية القدرات العقلية والحاجة إلى الحب والحنان والأمان والحاجة إلى الانتماء"^(٣٥).

و لا عجب من أن نشهد " ازدياد اهتمام المعنيين برعاية الطفل بما في ذلك الآباء والمختصون بدراسة الطفولة ازديادا لم تشهد له العصور الخالية مثيلا. و شك من أن مبلغ الاهتمام هذا يعزي إلى إدراك المعنيين لقيمة مرحلة الطفولة وتقديرا منهم لها، وذلك أن آثارها ستعكس سلبا أو إيجابا على شخصية الطفل المنتظرة "^(٣٦).

لأن الطفل يمثل الأمل المنشود للأمم للخروج من حالة التردّي إلى مستقبل واعد وزاهر وصدق الإمام "عبد الحميد بن باديس" في قوله المشهور :

يا نَشء أنت رجائنا وبك الصبّاح قد اقترب^(٣٧)

و يمكننا الخلوص إلى أن الإسلام كان سباقا في الاهتمام بالطفل و رعايته، لمعرفته بمكانة الطفل في تحديد مستقبل الأمة على جميع الأصعدة، و عليه وجب الاهتمام أكثر فأكثر بهذه الشريحة وحمايتها وتكوينها التكوين الأفضل بما يضمن لها المستقبل الزاهر الواعد، الذي يجعلها عاملا بناءا في مجتمعاتها، ويحميها ويحصنها من فكر التطرف.

- ١- محمد بن مكرم بن منظور. لسان العرب. - بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م، ج١١- ص ٤١.
- ٢- أحمد العايد وآخرون. المعجم العربي الأساسي. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م. - ص ٧٩٤.
- 3 -Le savoir par les mots. Dictionnaire de la langue français imprime un union européenne- le 2-5-1996, p- 173.
- ٤- د.علي راشد. "نور الأسرة في تكوين القيم الإسلامية وتميئها لدى الطفل لمواجهة التحديات المستقبلية". - ببادر، النادي الأدبي بأبها، أبها: ع٧، (رجب) ١٤٢١هـ. - ص ٣٩، عن أميمة جادو. البرامج التربوية للطفل. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٩م. - ص ٥٥.
- ٥- د.سالم محمد السالم. "احتياجات الطفل في مجال المعلومات، مع دراسة لواقع بعض مكثبات الأطفال في المملكة العربية السعودية". - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: ع١٤، (جمادى الآخرة) ١٤١٦هـ، (نوفمبر) ١٩٩٥م. - ص ٢٨٩.
- ٦- د.عبد الحميد أبو سليمان. قناة المنار الفضائية. - بيروت: ١٧/١٢/٢٠٠٢م.
- ٧- كمال لدرع. "مسؤولية الآباء في كفالة الحقوق المادية والمعنوية للطفل". - المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة: ع٢٤، (ربيع الأول) ١٤٢٣هـ، (جوان) ٢٠٠٢م. - ص ص ١١٧، ١٧٨، عن سليمان عبيدات. الطفولة في الإسلام. - ص ٣٧.
- ٨- حقوق الطفل. جنيف: منشورات الأمم المتحدة. - صحيفة رقم (١٠)، ١٩٩١م. - ص ١٠.
- ٩- مجلة الحرس الوطني. الحرس الوطني السعودي، الرياض: ع٢٢٤، (نوفمبر) ١٤٢١هـ، (فبراير) ٢٠٠١م. - ص ٨٦.

- ١٠- الحافظ بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، مطابع الشعب، القاهرة، مصر، د.ت. ج ٢ ص ٦.
- ١١- د. سالم محمد السالم: "احتياجات الطفل في مجال المعلومات مع دراسة لواقع بعض مكاتب الأطفال في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، ع ١٤، جمادى الآخرة ١٤١٦هـ، نوفمبر ١٩٩٥م. ص ٢٩٠، ٢٩١.
- ١٢- عبد الله ناصح علوان: المرجع السابق، ج ١، ص ١٣٤.
- ١٣- د. سالم محمد السالم: المرجع نفسه، ص ٢٩٢.
- ١٤- محمد بسام ملص: فتح الأندلس في أدب الأطفال - دراسة نقدية منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م. ص ٣.
- ١٥- للاستزادة ينظر د. سالم محمد السالم: مكاتب الأطفال في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها. منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م. ص ٨٠.
- ١٦- عبد السلام الجقندي: "أساليب التربية الإسلامية للأطفال"، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، ع ١١، ١٩٩٤م. ص ٥٣٣.
- ١٧- د. عبد الستار إبراهيم وآخرون: العلاج السلوكي للطفل أساليب و نماذج من حالاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. ص ١١٢.
- ١٨- محمد رجا حنفي: "الأسرة ومسئولياتها في التربية"، مجلة الإقتصاد الإسلامي، دبي، الامارات العربية المتحدة، ع ٢٠٤، ١٤٠٨هـ ١٩٩٨م. ص ٧٩.
- ١٩- أبو العلاء المعري: اللوزميات، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. ص ٤٩٦.

- ٢٠- هدى الشميري: "كيف تقوم سلوك الطفل"مجريدة الندوة، الرياض، السعودية،
١٢٧٦٨ع، ٢١ رجب ١٤٢١ هـ. ١٨ أكتوبر ٢٠٠٠ م. ص ١٠.
- ٢١- د.محمد عبد العليم مرسي: الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و مضاره ،
مكتبة العبيكان ، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م. ص ١٧، ١٨، ١٩.
- ٢٢- حقوق الإنسان (حقوق الطفل): منشورات الأمم المتحدة ، صحيفة رقم ١٠
(التعديل ١) ، جنيف، سويسرا، نوفمبر ٢٠٠١م. ص ١٧.
- ٢٣- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان و التبیین، دار و مكتبة الهلال،
بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م. ج ١ ص ٢١٥.
- ٢٤- عبد الحفيظ عصام : "الفكر التربوي عند شبل شميل "، مجلة التنوير، جامعة
منتوري (مخبر الدراسات التاريخية و الفلسفية)، قسنطينة ، الجزائر، دت.
ص ٥٩ .
- ٢٥- الدستور الجزائري: " استفتاء ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦ م " ، الديوان الوطني
للأشغال التربوية، وزارة العدل ، الجزائر ، ١٩٩٨ م. ص ١٥ .
- ٢٦- د. بدرية العوضي: حقوق الطفل في الكويت، (منشورات دراسات الخليج
والجزيرة العربية) جامعة الكويت ، الكويت، ١٩٩١ م. ص ٥٥ .
- ٢٧- د. عمر فروخ وآخرون: "رعاية الطفولة في الإسلام"، (محاضرات رعاية
الطفولة في مفاهيم التربية الإسلامية)، منشورات منظمة المؤتمر الإسلامي،
الاتحاد النسائي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، الإمارات العربية
المتحدة، ربيع الثاني، ١٤٠٢هـ، ٥ فبراير ١٩٨٢ م. ص ٦٧.
- ٢٨- د. خيرى على إبراهيم: "المفهوم الإسلامي للتنشئة الاجتماعية، دور التربية
في تميمها " مجلة الهداية، وزارة العدل والشؤون الإسلامية، المنامة،
البحرين، ع ٢ ، صفر ١٤١٤ هـ، أغسطس ١٩٩٣ م. ص ٧١ .
- ٢٩- مفتاح محمد نياي: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر
والتوزيع ، مصر، كندا ، ١٩٩٥ م. ص ٢١٥.

- ٣٠- رجاء محمد عبد الودود: سيوسولوجيا العمل في المجتمع " الأسس النظرية والآليات التطبيقية"، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٠ م. ص ١٨ ، ١٩ .
- ٣١- مها البسيوني: " دور مجلات طفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض قدرات العقلية "مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، مصر، ٢٠٠١ م. ع ٢ ص ١١٠ .
- ٣٢- د. نبيل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م. ص ٢٦١
- ٣٣- محمد رجاء حنفي: " التربية الإسلامية ومحتوياتها الانسانية المثلى"مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ع ٣٦٤، ذو الحجة ١٤١٦ هـ، مايو ١٩٩٦ م. ص ٣٢ .
- ٣٤- محمد رجاء حنفي: المرجع نفسه، ص ٣٢ .
- ٣٥- د. مالك إبراهيم الأحمد، نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، وزارة الشؤون الدينية، الدوحة، قطر، جمادي الاولى ١٤١٨ هـ، أكتوبر ١٩٩٧ م. ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
- ٣٦- د. عبد العالي الجسماني: سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الإسلامية، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م. ص ٢١ .
- ٣٧- د. عمار طالبي: ابن باديس حياته وإثاره، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م. ج ٣ ص ٥٧١ .

